

الصوارم المهركة

[327] كون ا رابعا لكل ثلاثة مشترك وكونه ثانى اثنين ا ثالثهما تشريف زائد اختص ا ابا بكر به ، . على ان المعية هنالك بالعلم والتدبير وههنا بالصحة والموافقة فاین احديهما من الاخرى ؟ والصحة في قوله " له صاحبه " مقرونة بما يقتضى الالهانة والاذلال وهو قوله " اكفرت " وفي الاية مقرونة بما يوجب التعظيم والاحلال وهو قوله " ولا تحزن ان ا معنا " والعجب ان الشيعة إذا حلفوا قالوا وحق خمسة سادسهم جبرئيل، واستنكروا ان يقال: وحق اثنين ا ثالثهما. انتهى. اقول: فيه نظر أما أولا فلان ما ذكره " من ان يكون ا رابعا لكل ثلاثة أمر مشترك، وكونه ثانى اثنين تشريف زائد اختص ا تعالى ابا بكر به " مردود بان كونه ثانى اثنين انما يكون شرفا وفضيلة له لو كان ثانيا مطلقا لكنه قد قيد كونه ثانيا بكونه في الغار وهذا الشرف كان حاصلًا للحية التي لسعت ابا بكر في الغار كما قال الشيخ العارف الموحد الاوحدى قدس سره: " شعر " * بشب هجرت وحمايت غار * بدم عنكبوت وصحبت مار * وان احتمل ان يكون مراده بصحبت مار صحبت ابي بكر فافهم. واما ثانيا فلان ما ذكره في العلاوة كاد ان يكون كفرا با ورسوله لدلالته على ان معية النبي صلعم بالصحة والمرافقة اعظم واشرف من معية ا تعالى له بالعلم والتدبير، . على انا لا نسلم ان معية ابي بكر بالنسبة الى النبي كان بالصحة الاصلاحية والمرافقة المعنوية.
